مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

Matching Rhyme With Poetic Purposes In Hamid Mizal Al–Rawi's Poetry

Yasin Salam Mansour
Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Anbar University
yozersin@gmail.com/ 07831711188
Ass.Proff.Dr. Ahmed Abdel Aziz Awad
Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Anbar University
art.ahmed.awad@uoanbar.edu.iq

Abstract: The research deals with the relationship of proportionality between rhyme and poetic purposes. We shed light on the texts of our poet Hamid Al–Rawi, as we found there is a clear and explicit proportionality in the poet's texts. We try to reveal this relationship; As he uses a thousand absolutes in rhymes with poetic purposes from which complaint and pain appear, he also uses broken rhyme in cases of lament and refraction. We find the poet also try to emphasize the main title of the poem and include it or some of it in his poetic texts.

KEYWORDS: (rhymes, Poetry, poetic purpose, Hamed, Alrawi)

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

تناسب القافية مع الأغراض الشعرية في شعر حامد مزعل الراوي

ياسين سلام منصور
جامعة الأنبار– كلية الآداب – قسم اللغة العربية
yozersin@gmail.com / 07831711188
أ.م. د. احمد عبد العزيز عواد
جامعة الأنبار– كلية الآداب – قسم اللغة العربية
art.ahmed.awad@uoanbar.edu.iq

الملخص:

تناول البحث علاقة التناسب بين القافية والأغراض الشعرية، وسلطنا الضوء على نصوص شاعرنا حامد الراوي ، إذ وجدنا هناك تناسبا واضحا وصريحا في نصوص الشاعر، وحاولنا كشف هذه العلاقة؛ إذ استعمل ألف الإطلاق في القوافي مع الأغراض الشعرية التي يظهر منها الشكوى والألم، كذلك استعمل القافية المكسورة في حالات الرثاء والانكسار، ونجد الشاعر أيضاً يحاول التأكيد على العنوان الرئيسِ للقصيدة، مضمنا إياه، أو بعضا منه في نصوصه الشعرية .

الكلمات المفتاحية: (الأغراض الشعرية، التناسب ، الشعر، القافية، حامد الراوي)

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

تناسب القافية مع الأغراض الشعرية في شعر حامد مزعل الراوي

ياسين سلام منصور أ.م. د. احمد عبد العزيز عواد
جامعة الأنبار/ كلية الآداب

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق فسوّى وقدَّر فهدى، وصلاتي وسلامي على النبي المصطفى، والرسول المجتبى، سيدنا محمد، ما اتصلت عين بنظر وأذن بخبر، وعلى آله وأصحابه أعلام الهدى، ومصابيح الدجى، وعلى من اهتدى بهدْيه واستنَّ بسنته واقتفى، أما بعد :

فتعدُّ القافية جزءًا أساسيًا في الشعر العمودي، ويشترط على الشاعر – عندما ينظم شعراً عمودياً – أن يتنبه إلى القافية، ويوردها على طول أبيات القصيدة ، ومن هذا المنطلق حاولنا التركيز على جزءٍ أساسي من أجزاء القصيدة العربية، وسلطنا الضوء على نصوص الشاعر حامد مزعل الراوي ، محاولين كشف العلاقة بين القافية المختارة والغرض الشعري في القصيدة، وقد قسمنا البحث على مبحثين، تناولنا في المبحث الأول التناسب المعنوي، ويشمل ألف الإطلاق ومناسبته مع الأغراض الشعرية، وكذلك الأغراض الشعرية المتنوعة ومناسبتها مع القافية المختارة، وأما المبحث الثاني ففيه سلطنا الضوء على التناسب الشكلي أو مناسبة العنوان (حرف الرَّوي فيه) مع روي القصيدة.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

تناسب القافية مع الأغراض الشعرية :

تحدَّث النقاد قديماً وحديثاً عن الأوزان وعلاقتها مع الأغراض الشعرية، فمنهم من ألزم الشعراء عند كتابة الشعر في غرضٍ ما أن يتخيَّر له وزناً مناسباً لذلك الغرض، فهم جعلوا الوزن مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالإنشاد الذي يمنح الغرض الشعري الكمال والوجود؛ لهذا قال أبو هلال العسكري: إذا أردت أن تكتب شعراً فأحضر المعاني التي تريد نظمها في فكرك، وانقلها على قلبك، ثم حدد لها وزناً يتأتَّى فيه إيرادها، وقافية تناسبها وتحتملها.[1]

وهذا القول لم يأتِ عبثاً أو من فراغ ، فأبو هلال العسكري يوضح لنا أهمية الوزن الشعري ويجعله مناسباً لغرض دون آخر، لكننا الآن لسنا بصددِ الحديث عن علاقة الوزن مع الغرض الشعري؛ وإنما الذي يهمنا علاقة القافية مع الأغراض الشعرية، على كون القافية جزءًا أساسيًا في الشعر العمودي.

ويشترط على الشاعر عندما ينظم شعراً عمودياً أن يتنبه إلى القافية ويوردها على طول أبيات القصيدة، وعندما أوردنا قول أبي هلال العسكري الذي يخص الوزن الشعري لم نغفل عن قوله أيضاً " وقافية تحتملها "، وهذا دليلٌ على أهمية القافية؛ بل هي بقيمة الوزن الشعري مناصفةً، وقد قيل: إنَّ القافية هي التي يلتزم فيها الشاعر تكرارها في كل أبيات القصيدة من الحركات والحروف [2] .

والشعر العربي بطبيعة الحال يرتبط بالموسيقى والإيقاع، ومعلوم أنَّ القافية من أهم مقومات الإيقاع؛ لهذا ترتبط القافية في الشعر العربي ارتباطاً لصيقاً مع الغرض الشعري، وهذا الارتباط على وجه الخصوص يكون صوتياً، وربما يشترك مع الصوت دلالة القافية أيضاً إذا كانت مكونة من كلمة تحمل مدلولاً؛ لذا فهي مرتبطة بما قبلها صوتياً ودلالياً، ومما يؤكد لنا هذا الكلام قول الخليل بن أحمد الفراهيدي عندما سُئِلَ عن أشعر بيت تقوله العرب؟ فقال:" البيت الذي يكون في أوله دليل على قافيته" [3] ، وهذا يدلُّ على أنَّ القافية مرتبطة بالبيت الشعري كله أو جزء منه. [4]

---

[1] ينظر: الصناعتين، لأبي هلال العسكري، ص145.

[2] ينظر: القوافي، لأبي يعلى التنوخي، ص66.

[3] العقد الفريد، أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي، ص325-326.

[4] ينظر: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني، ص281.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

وعند وضع القافية والبحث في تأصيلها يجب النظر إلى جهات عدة ، منها جهة التمكن، وجهة صحة الوضع، وإذا كانت تامة أو غير تامة، أما الجهة الأخيرة فهي اعتناء النفس بما وقع في النهاية لكونها مظنَّة اشتهار الإحسان أو الإساءة[1]؛ لهذا " قال بعض العرب لبنيه: أجيدوا القوافي فإنَّها حوافر الشعر، أي عليها جريانه واطّراده، وهي مواقفه، فإن صحّت استقامت جريته وحسنت مواقفه ونهاياته" [2] .

والجهة الأخيرة من الجهات المذكورة آنفا على وجه الخصوص هي التي سنقف عندها، ونتكلم عنها أكثر، فالشاعر عندما يكتب الشعر يجب عليه أن يراعي اختيار القافية على وفق الغرض الشعري، وعند اختياره المفردات يجب عليه أن يعتني بها أيما عناية، فهي التي ستوضح للقارئ أي غرض من الأغراض الشعرية التي اختارها الشاعر، وكيف يجب اختيار القافية من جهة عناية النفس، فإنَّه ينبغي ألا تكون القافية إلا بما يكون له موقع من النفس على غرار الغرض الشعري الذي بنيت عليه القصيدة، وأن يتجنب المعاني والألفاظ الكريهة ولاسيما الألفاظ التي تقبح ما يُتفاءل به[3].

ومثلما يتوجب على الشاعر أن يكون دقيقاً عند اختياره المفردات والمعاني، يجب عليه أيضاً أن يوحد القافية صوتياً، وعند توحيد القافية على مستوى الصوت والإيقاع فإن ذلك – دون أدنى شك – سيكون ملائماً للغرض الشعري المنشود ؛ لأن الإيقاع الصوتي يُعدُّ من الأجزاء المهمة في بنية الإيقاع العام للقصيدة، فالحروف والأصوات تُعدُّ من أساسيات مادة الفن الشعري، ويتشكل العمل الأدبي من انتظامها داخل الكلمات والتراكيب بأبعاد متناسبة ومنسجمة مع مشاعر النفس وأحاسيس الشاعر [4] ، فالإيقاع الصوتي الذي يصدر من القافية – على وجه الخصوص– يؤدي دوراً كبيراً في بروز قصدية الشاعر وإيصال المعنى إلى المتلقي، إذا ما وظف الأصوات الملائمة للغرض الشعري ؛ ليقوّي بها معانيه التي يوظفها في الشعر،" فسيطرة النغم الشعري على السامع

---

[1] ينظر: منهاج البلغاء وسراج الادباء، ص271.

[2] نفس المصدر نفسه، ص271.

[3] ينظر: المصدر نفسه ، ص275–276.

[4] ينظر: الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام احمد حمدان، ص151.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

وجدنا له انفعالاً في صورة الحزن حيناً، والبهجة حيناً آخر، والحماس أحياناً، وصحب هذا الانفعال النفسي هزات جسمانية معبرة ومنتظمة، نلحظها في المنشد وسامعيه معاً" [1] .

وتعتمد قيمة إيقاع القافية ومدى انسجامه وتلائمه في الشعر على إمكانات الشاعر وبراعته إذا ما كان متمرساً ويحمل اذناً موسيقية تمكنه من التفريق والتمييز بين الأصوات وترتيبها بطريقة توافق الغرض الشعري المراد اعتماده في القصيدة، وكذلك ارتباطه بالحالة الشعورية للشاعر والمواقف النفسية التي يعيشها التي عن طريقها يعبر عن مكنونات ذاته وخلجات روحه، وحسبنا الآن أنْ نتكلم ونسلط الضوء على نصوص شاعرنا (حامد مزعل الراوي) راصدين علاقة القافية مع أغراضه الشعرية، وهل هناك فعلاً علاقة بين القافية والاغراض الشعرية، أم لا؟ ونحن هنا سنتحدث عن شعره ونتناول أبياته الشعرية، وما نلمسه ونجده من ظواهر في هذا الصدد تخصه هو فقط، وليست ملزمة لجميع الشعراء أو مطَّردة.

و سنجد هذا التوافق– دون أدنى شك – بين القافية والأغراض الشعرية في شعره، فنحن أمام شاعرٍ متمكنٍ ويمسك بزمام الشعر والعروض بقبضةٍ من شعور وفن، ، ولا سيما أنه قد اجتمع فيه أمران؛ الأول البراعة والجزالة، وأما الثاني فهو الفطرة السليمة وحسن الطبع، ولعلنا معه سنخوض في أنهار قوافيه وعذوبة أشعاره ؛ لنظهر تلك العلاقات المنتخبة بين القوافي وأغراضه الشعرية.

وهذا التناسب سينقسم الى قسمين، الأول هو التناسب المعنوي، ويتضمن ألف الإطلاق ومناسبته مع الأغراض الشعرية، وكذلك الأغراض الأخرى المتنوعة التي يتناسب كل منها مع القافية المختارة، والثاني التناسب الشكلي، ويشمل التوافق بين العنوان الرئيسِ للقصيدة وحرف رويِّهِ مع حرف روي القصيدة.

[1] موسيقى الشعر، إبراهيم انيس، ص12.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

المبحث الأول: التناسب المعنوي:

معلومٌ أن النص الإبداعي يحاول أن يصل بالكلمة إلى مجمل قوتها وإيحائها، سواء بالإيقاع أو عن طريق جرس الكلمة، أو التكرار، أو غيرها من الجوانب الفنية التي تسهم في خلق تناسب بين الكلمات والمعاني. والانسجام والتناسب الصوتي يحدث عن طريق الوزن والقافية، فضلاً عن التناسق بين اللفظ والمعنى، ونحن الآن بصدد الحديث عن ذلك التناسب الذي يحدث بين القافية والغرض الشعري، فالشاعر دائماً يتخير القوافي ويوظفها في شعره ؛ لتناسب إحساسه ومشاعره والغرض الذي يكتب فيه، وهذا يدلُّ على وجود تقارب كبير بين الحروف في القافية والمعنى في مجمل القصيدة، وسنحاول إثبات ذلك في نصوص شاعرنا الفذ (حامد مزعل الراوي) الذي أجاد وأحسن في اختياره للقوافي حين جاءت مناسبة للأغراض الشعرية، وسنحدد ذلك بالوقوف على القصائد الشعرية التي وجدنا فيها شاعرنا يستعمل ألف الإطلاق، وكيف كان لها وقع وتأثير في الأغراض التي تتناغم معها كالشكوى والحنين مثلاً ،والفخر وغيرها، مما فيه نوع من الآهات والحسرات في الأول، والصدى والصيحات في الثاني، أو الأغراض الأخرى المتنوعة التي يتناسب كل منها مع القافية المختارة كما في أغراض المدح أو الهجاء أوالغزل وغيرها.

المطلب الأول: ألف الإطلاق ومناسبته مع الأغراض الشعرية:

بعد البحث والتقصي في نصوص مبدعنا حامد الراوي، والغوص في غمار أغراضه الشعرية تبين لنا أنه استعمل ألف الإطلاق مع النصوص الشعرية التي يكون غرضها الأساس، الشكوى والرثاء والحنين، والقصائد التي يبث فيها الهموم والتأوهات والتوجع، كما أنه حاول بمقدرته الفنية والإبداعية أن يربط بين حرف الرَّوي وألف الإطلاق والغرض الشعري في القصيدة، فاستعمل الحروف المجهورة روياً لهذه القصائد الموصولة بالألف، والأصوات المجهورة تعني " انحباس جري النَفَس عند النطق بالحروف لقوة الاعتماد على المخرج، وهو ما يهتز مع الحبلان الصوتيان" [1]،

[1] أصول اللغة العربية، أسرار الحروف، أحمد زرقه، ص91.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

والأصوات المجهورة هي:" الهمزة والألف والباء والجيم والدال والذال والراء والزاي والضاد والظاء والعين والغين واللام والميم والنون والواو والياء" [1].

وعلى وفق هذه الحروف المجهورة نرى أن الشاعر كان غاية في الدقة في اختياراتهِ، فتارة نجده يستعمل الحروف الشديدة التي تناسب غرضه في القصيدة، وتارة أخرى يستعمل الحروف التي تتوسط بين الشدة والرخاوة، وهذا كله نابع من ثقافة الشاعر وقدرته الفنية واللغوية وذوقه الرفيع واحساسه المفعم بالحيوية والرُقي.

فمما جاء في شعره (ألف الاطلاق) مناسباً للغرض الشعري قوله: (من الكامل)

ووقفت سمري الذهول لديك أورثني الكآبة والسحابة والمدى
وحملت بين توجع الأشياء أرصفة البكاء وقال أُرجعها غدا
وغداً لئن علقتني في الضوء فاجعلني على عرش الطفولة سيدا [2]

في هذا النص الشعري نجد الشاعر قد خط حروف الكلمات بدمعٍ لا بحبر، فوقفتُ حائراً أمام هذا التعبير الأليم، أتساءل : أهو الشاعر الذي استنطق الحزنَ أم الحزن من استنطق شاعرنا؟ وأيُّ موقف شاهده ليعبر بهذه المفردات الحزينة؟ فهو حتى في وقوفه كان مذهولاً مصدوماً، يحمل الأوجاع والهموم والبكاء وأثقال أُخرى شتى، ونجد شاعرنا قد استعمل حرف الدّال روياً مطلقاً موصولاً بألف الأطلاق، وحرف الدّال" مجهور شديد...وهو يدل على الصلابة والقساوة وهو أصلح الحروف للتعبير عن معاني الشدة والفعالية"[3]؛ لذلك سعى محاولاً ربط مدلول هذه القافية مع الغرض الشعري الذي عبر عنه بكل قسوة وحزن وغضب، فناسب ألف الإطلاق وحرف الدّال عواصف الحزن، والألم، وأمطار الدموع، تلك التي رثى بها شاعرنا ذلك الشهيد الذي سقط دفاعاً عن الوطن.

ومنه قوله ايضاً في قصيدة (استراحة محارب): (الكامل)

يرتادُ أرصفة الحنين على دمٍ حفظ الوجوه وضيَّع الأسماءا

---

[1] كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ص434.

[2] مئذنة الماء، حامد الراوي ص65.

[3] خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس ، ص67

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

فاذا تفتَّقت الجراح نوافذاً أبصرت فيها ما يلوحُ فضاءا

وهوادج الظعنِ المفارقِ أهلهُ وسمعت خلف الظاعنين حُداءا [1]

استعمل الشاعر في هذا النص حرف الهمزة روياً مطلقاً موصولاً بألف الإطلاق، والهمزة حرف من الحروف الشديدة التي تتصف بالقوة [2] ، ففي هذا النص الشعري يبث الشاعر على لسان ذلك المحارب حنينه وشوقه، كما أنَّ عنوان القصيدة يعبر كثيراً عن حال ذلك المحارب، فهو أثناء استراحته تعصف به الهموم والأحزان، وليس جراح الحرب الوحيدة التي تؤلمه وتؤذيه وإنما جراح الغربة ولوعة الشوق إلى الأهل والأصحاب، واستطاع الشاعر بهذا التوظيف التنسيق بين القافية الموصولة بألف الاطلاق والغرض الشعري، وفضلاً عن ذلك فالمتلقي عندما يقرأ هذا النص الذي جاء على نسق إيقاعي متناسق بين الغرض والقافية يتشكل في ذهنه حال ذلك المحارب المجروح، ويعيش القارئ بكل مشاعره وأحاسيسه الموقف الشعوري الأليم سواء كان للشاعر أو المحارب، فاستطاع الشاعر بفنه الإبداعي وخياله الواسع أن يجعل القارئ يتنقل بين أجزاء النص الشعري متلذذاً بالمعاني.

ومنه قوله أيضاً: (من الكامل)

ينبوعها وأنا جدار راكـــــز قدميه في الصلصال وعدا علقما

وعلى حدود الملح أنبت ساعداً وعلى تخوم الجرح أثبت معصـــما [3]

عبَّرَ الشاعر في هذا النص الشعري عن حاله مع محبوبته، واستعمل حرف الميم روياً مطلقاً موصولاً بالألف، " والميم حرف مجهور متوسط بين الشدَّة والرخاوة، يتكون من انطباق الشفتين بعضهما على بعض، وانفتاحهما عند إخراج النفس" [4]، ففي هذا النص صوَّر لنا شاعرنا حامد الراوي مأساته وتأوهاته وصد حبيبته له وابتعادها عنه وعدم تقربها منه، فكانت حبيبته ينبوعاً من الماء، وهو جدار ثابت لا يتحرك وقدماه في الطين اليابس حتى أصبح كنبات العلقم، ولم يكفِ أن تجرحه وحسب، بل بدأت بوضع الملح فوق الجروح، وكلما حاول التقرب منها تصده وتبتعد عنه،

---

[1] مئذنة الماء، حامد الراوي، ص10.

[2] ينظر: كتاب سيبويه، ص334.

[3] هوامش كحل، حامد الراوي، ص72.

[4] علم الأصوات اللغوية، الفونتيكيا، ص72.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

فهذا الحال الحزين والمؤلم الذي يمر به شاعرنا صوره لنا بأجمل تصوير وناسب هذا الغرض الشعري القافية التي جاءت موصولة بألف الأطلاق، معبراً عن حزنه وألمه وشكواه.

ومنه قوله ايضاً: (من الكامل)

وترى جموع الرابضينَ على المنايا وهي تترى
وتخال أنَّ وراء أضلعِهم من الطعناتِ فجرا
فعلى صعيدِ أكفَّهمْ سطعت شموسُ الحق جهرا [1]

بعد أن رأينا الشاعر يوظف ألف الاطلاق مع الأغراض الشعرية التي يظهر منها التأوهات والشكوى والحنين والرثاء، نراه الآن ينحى منحىً آخر، ألا وهو توظيف ألف الإطلاق في قصيدة تنزع إلى الحماسة والفخر، فشاعرنا الوفي يفخر بالمقاتلين الذين استشهدوا دفاعاً عن الأرض والعرض، وتختلط نبرات الفخر بالحزن والألم الذي يصاحب الشاعر وفاءاً وحباً منه للشهداء الذين بسبب تضحياتهم ستسطع أنوار الأمل لحياة مشرقة مليئة بالأفراح والمسرات، فاستعمال الشاعر ألف الإطلاق في هذه القصيدة أعطت نبرات إيقاعية جديدة لم نعهدها من لدن شاعرنا، فهو كثيراً ما كان يستعمل ألف الأطلاق مع الأغراض التي يكثر فيه الحزن والألم والأوجاع، بل هذه هي القصيدة الوحيدة التي نرى فيها شاعرنا حامد الراوي يوظف ألف الإطلاق مع غرض الفخر، وهذا ما أضفى طابعاً خاصاً على إيقاع هذه القصيدة، فضلاً عن ذلك فشاعرنا استعمل حرف الرّاء روياً في القصيدة، "والرَّاء من الحروف المجهورة والمتوسطة بين الشدة والرخاوة" [2] ، فهو في ذلك ماثلَ بين حركتي اليسر والعسر في القصيدة، فبعد الحرب وتضحيات الشهداء لابد من ظهور الحق وسطوع شمس الحياة، فكان هناك توافق كبير وتناسب بين القافية المختارة والغرض الشعري في القصيدة.

ومنه قوله ايضاً: (من البسيط)

نضوتُ عني شقائي كي نكون معا ولم أكن غير روحٍ يسكن الوجعا

[1] مئذنة الماء، ص46.

[2] خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص83.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

فرائسي فيك أيّامي وأتبعُـــــهـا مني الفخاخ، وأحشوها دمي جزعـا [1]

حـزنُ الشـاعر وتوجعـه يظهـر جليـاً في هـذا الـنص الشـعري، وهـذا مـا عَـوَّدنا عليـه شـاعرنا في قصـائده الـتي تكـون موصـولة بألـف الاطـلاق، وكـذلك اسـتعماله حـرف العـين روياً لهـذه القصـيدة، وصـوت هـذا الحـرف "مـن الأصـوات المتوسـط بـين الشـدة والرخـاوة" [2]، وهـذا الحـرف ذو طـابع غنـائي ويعـبر عـن كثـير مـن المشـاعر والأحاسـيس الصـادقة والنقيـة، ويحمـل الكثـير مـن المعـاني والصـفات منهـا حـب، وحنـين، وخشـوع ،ونخـوة ، وعـزة نفـس، فمعـاني هـذا الحـرف مرتبطـة بهـذه المشـاعر [3] ، ونجـد شـاعرنا عـبَّر عـن إحساسـه ومشـاعره بكـل صـدق ووضـوح، واسـتعمل هـذه القافيـة ؛ فجـاءت متماثلـة تمامـاً مـع الغرض الشعري المنشود.

وبعـد الـذي أوردناه آنفـاً، نسـتطيع أن نؤكـد وجـود هـذه العلاقـة بـين ألـف الاطـلاق في القـوافي وبـين الأغـراض الشـعرية في شـعر حامـد مزعـل الـراوي الـتي يظهـر منهـا التوجـع والحـزن والألم، كمـا في أغـراض الـرثاء والشـكوى والحنـين، وهـذا يقـودنا إلى وجـود علاقـة تناسـب وتوافـق بـين القافيـة والأغـراض الشـعرية، فشـاعرنا المُجيـد اسـتطاع ببديهـة حاضـرة أن يماثـل بـين قوافيـه ومعـاني نصوصـه وأغراضـه الشعرية.

المطلب الثاني: الأغراض الشعرية المتنوعة ومناسبتها مع القافية المختارة:

مـن الأمـور المستحسـنة الـتي يجـب علـى الشـاعر مراعاتهـا هـو حسـن اختيـار القافيـة وانسـجامها مـع المعـنى المنشـود في النصـوص الشـعرية، ليتحقـق بـذلك أقصـى مراتـب التوافـق والانسـجام بـين القافيـة والغـرض الشـعري، وهـذا التوافـق يحـدث أولاً عـن طريـق اختياراتـه لحـرف الـرَّوي ؛ كـون حـرف الـرَّوي هـو مـن ألـزم حـروف القافيـة بهـا، أمـا الأمـر الثـاني، فيكـون بطريـق اختيـار القافيـة الجيـدة، وتكمـن أهميـة اختيـار القافيـة الجيـدة في كونهـا تسـهم في جعـل القصـيدة علـى نغمـة موسـيقية واحـدة وانتهـاء واحـد للأبيـات، وكـذلك تقـوم بضـبط المعـاني وتحديـدها تحديـداً كـاملاً، وشـد البيـت شـداً وثيقـاً ومتماسـكاً

[1] سماء صغيرة، ص129.

[2] الأصوات اللغوية، إبراهيم انيس، ص75.

[3] ينظر: خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص212.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

بكيان القصيدة العام ،ولولاها لكانت محلولة ومفككة [1]، هذا هو الدور الذي يؤديه ألف الاطلاق مع الأغراض الشعرية التي يظهر منها التأوهات والحزن والتوجع، وأما الآن فنمضي ببحثنا للحديث عن (الأغراض الشعرية الأخرى ومناسبتها للقافية المختارة) عند شاعرنا الكبير حامد مزعل الراوي، فبعد البحث والتقصي وجدنا أنه كثيراً ما يستعمل القافية المكسورة مع الأغراض الشعرية التي يظهر منها الانكسار والخذلان، والقافية المقيدة يستعملها مع الأغراض الشعرية التي يظهر منها الحزن والضجر والعتاب واللوم وحالة اليأس التي يمر بها احياناً، كما أنه كان يحسن اختيار حرف الرَّوي، وبذلك يكون قد أجاد وأتمَّ اختيار القافية الجيدة الملائمة والمناسبة للغرض العام للقصيدة، وسنحاول الآن تسليط الضوء على نصوصه الشعرية ؛ لإظهار بعض من تلك العلاقة بين القافية والأغراض الشعرية.

يقول شاعرنا الفذ حامد الراوي في قصيدته (كتاب البكاء): (من المتقارب)

سيأتيكِ مني كتاب البكاء ويأتيكِ مني كتاب الضجرْ
أعيدي إلى قبضتيّ السماء أعيدي إلى مقلتيّ القمرْ
أعيدي رؤى الطهر والكبرياء لعيني وكوني احتراق البصرْ
وكوني شراسة جرح يموت وجرح على راحتيكِ انكسرْ [2]

في هذا النص الشعري تظهر لنا – جلية – صرخة الشاعر التي يريد البوح بها، وربما هذه الصرخة لا تعدو كونها صرخة تكمن في داخل أعماقه، ولا يسمعها أحد سواه، أراد إيصالها إلى الغائب الذي بفراقه وابتعاده أخذ من شاعرنا أكثر مما أعطاه، وطلب منها إعادة السماء، وربما كان يقصد بهذه اللفظة الفضاء الرحب والهواء الذي بدونه يختنق، ويطلب أيضاً إعادة القمر وهنا ربما يقصد بذلك النوم الذي فارقه مذ رحلت، فتوظيف هذه الألفاظ أسهم في تقرير حقائق أراد لها الشاعر الرسوخ في ذهن المتلقي؛ لتعكس حجم المأساة التي يعاني منها الشاعر، فضلاً عن توظيفه حرف الرّاء الساكن روياً، ومن صفات هذا الحرف "التكرار والترجيع والحركة، وهو من الحروف المختصة

[1] ينظر: فن التقطيع الشعري، صفاء خلوصي، ص221.
[2] هوامش كحل، ص23.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

في مفاصل الجسد ومنها الرأس" [1]، ويتناسب دلالياً مع النص الشعري الذي يكثر فيه التكرار والإعادة ، فبذلك يكون الشاعر قد حقق هذا التوافق بين القافية المختارة والغرض في النص الشعري.

ومنه قوله أيضاً: (من الطويل)

تكادُ إلى كفيك تحتكم القنا فتزجرُ منها ما تشاء وتمهلُ

وترفلُ بالعلياء عزاً وهيبة فمن يا قرين المجدِ مثلكَ يرفلُ [2]

عبَّر الشاعر في هذا النص الشعري بكامل إحساسه ومشاعره وبكلِّ صدقٍ وأمانة مادحاً وطنه واصفاً إياه بأسمى ما يصف بهِ الشاعر ممدوحه، واستعمل الشاعر في هذه القصيدة حرف اللام المطلق روياً، وصوت اللام" يتوسط بين الشدة والرخاوة وهو من الأصوات الذلقية" [3]، ويتمتع بصفات أهمها "مزيج بين الليونة والمرونة والتماسك والالتصاق"[4]، ودليل على ذلك تماسك الألفاظ وتلاصقها في النص الشعري وهي: " ترفل، بالعلياء، عزاً، هيبة، ومجد"، فضلاً عن تكراره حرف اللام ثماني مرات في البيتين السابقين كل هذا يشير الى وجود صلة وتقارب بين الغرض الشعري والقافية، وفضلاً عن ذلك فإنه رد الأعجاز على الصدور بين لفظتي (وترفل، ويرفلُ) وفي ذلك تمهيد للقارئ لتخمين قافية البيت بسهولة؛ لذا فالشاعر هنا يميل الى وضع علاقة ترابط وتداخل بين قافيته وألفاظ القصيدة ومعانيها.

ومنه قوله أيضاً: (من البسيط)

يا أول الحب غاب الحب واهترأت دروبه والخطى العرجاء لم تزلِ

حدود عينيك حزني يتم فاختةٍ تطير عن طلل باك إلى طللِ [5]

---

[1] خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس، ص84.

[2] مئذنة الماء، ص14.

[3] خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص 79.

[4] المصدر السابق، ص79.

[5] سماء صغيرة، حامد الراوي، ص59.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

نلحظ في هذا النص أن الغرض الشعري ناسب بشكلٍ لافت القافية المختارة، فالقافية المكسورة كثيراً ما تأتي مع الأغراض الشعرية التي تنبعث منها الهموم والانكسار واليأس والندم والألم،" لما يشعرون بها من لين وانكسار يلائم العواطف الرقيقة المنكسرة التي يريدون أن يعبروا عنها" [1]، ولا سيما ما يتعلق بغرض الرثاء فأحزان الشاعر تظهر بشكل واضح في النص الشعري معبراً عن انكساره بانتهاء الحب، محاولاً البحث عن محبوبه في كلِ مكان كما لو كان طيراً يبحث عن أولِ عش له لعله يجدُ ما فقد، واستعمل شاعرنا هنا حرف اللام المكسور روياً لقصيدته، وحرف اللام من أكثر أصوات الحروف استعمالاً عند العرب، ويعود السبب في ذلك؛ أن العرب استخدموا هذا الحرف للتملك، كذلك استعمال مقطع (الـ) التعريف لتخريج الأسماء من عالم النكرة إلى عالم المعرفة، [2]، ونجد أيضاً أن شاعرنا اختار حرف اللام لكونه أكثر استقراراً وثباتاً في ذهن القارئ والسبب في ذلك أن حرف اللام من الأصوات المجهورة؛ لذلك يكون أقوى وأوضح في السمع من الأصوات المهموسة [3] ، ليؤدي بذلك دوره في شد انتباه السامع ؛ فكانت الأولوية كلها لحرف اللام ؛ ليتوافق والغرض المنشود؛ ولهذا فالتوافق والتناسب بين الغرض والقافية كان واضحاً وصريحاً.

ومنه قوله ايضاً: (من البسيط)

أعلنتُ عن جثتي الغرقى وعن جسدي فأشعل البرقُ همسَ الليل في خلدي

وجئتُ أنبشُ أيامي مكابدةً وعدتُ أغرس في أمسي جنون غدي [4]

هذا النص الشعري كسابقه، ففيه يعبر الشاعر عن مدى حزنه وانكساره والحسرة التي ترافقه مع مرور الأيام، كذلك جاءت القافية مكسورة ؛ لتعبر عن الغرض الشعري المنشود في القصيدة، وهذا كذلك يؤكد انسجام القافية مع الغرض الشعري.

والذي أوردناه آنفاً يدلُّ على وجود صلة وتناسب بين القافية والأغراض الشعرية واعني بذلك القافية الموحدة التي تخص الشعر العمودي، ولكنَّ شعراء قصيدة التفعيلة أدركوا أيضاً هذه القضية

---

[1] المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها، عبد الله الطيب، ص89.

[2] ينظر: خصائص الحروف العربية ومعانيها ، ص80.

[3] ينظر: الكتاب، سيبويه: 434/4.

[4] هوامش كحل، حامد الراوي، ص55.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

– أعني مناسبة القافية للغرض الشعري– وذلك حين لجأوا إلى تنوع القافية في القصيدة الواحدة وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على مراعاة التغير الحاصل في موضوع القصيدة، الذي أجبر الشاعر على اختيار القافية الجديدة التي تناسب الموضوع الجديد، هذا فضلاً عن حاجة المستمع إلى كسر الرتابة وطرد الملل، الذي قد يرد في قصيدة الشاعر التي خلت من الإيقاع العمودي فعوضت بهذه التقنيات التي لا يدركها إلا الشعراء المجيدون ومنهم حامد الرّاوي ، كما في قوله في قصيدة (مع من تكون): (من الكامل)

مع من تكون؟! وضد من؟!
يا أيها الرجل المعلق كالكفن
بين الولادة والوطن
مع من تكون ...
ولن تكون إذا انكسرت
بل لن تكون إذا اعتذرت
إن تعتذر ستموت ذنبا
لا تلتفت شرقا وغربا
لا تلتفت إلا إليك
وامدد يديك إلى يديك
كل الجهات خيانة
والأرض خارجة عليك
مع من تقف
مع من تسير
وإذا دعاك السيف
هل تنسى ذراعك في السرير
...
ثم احترس مما تراه

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

أو فاحترس مما يراك

نصف الخيانة أن

تجيء إلى سواك

...

لا تلتفت إلا إلى هذا الوطن

لا تلتفت إلا إليه وإن بدا

يوما شبيهاً بالكفن [1]

ففي هذه القصيدة الحرة التي جاءت على البحر الكامل، نلاحظ أن الشاعر قام بالتنوع في القوافي ؛ لكسر الرتابة وإثارة عنصر التشويق والتفاعل مع القصيدة أكثر فأكثر، فضلاً عن مراعاة المعاني والأفكار التي تفرض قافية دون أخرى وبما ينسجم مع موضوع القصيدة المتجدد، كما نلاحظ أن الشاعر اكتفى بالقوافي المقيدة على طول أشطر القصيدة، وأبتدأ الشاعر القصيدة بحرف الرَّوي (النون)ثم انتقل إلى حرف الباء، وبعده الكاف، ثم الراء، إلى أن عاد واختتم القصيدة بالحرف نفسِهِ الذي ابتدأ به أولاً، فأحدث ذلك جواً داخلياً مفعماً بالحيوية، وأسهم في شد المتلقي والتفاعل مع النص بصورة عامة، فضلاً عن ذلك فشاعرنا بإمكاناته التعبيرية العالية قد أثار المخاطب وحاول ترسيخ هذه الحقائق في ذاته بوساطة استغلال تقنية الحوار ؛ لتعميق الأثر الفني في نفس المتلقي، وتحفيز نوازعه الداخلية، فكان للتنوع بالقوافي أثر واضح وانسجام كبير بين القوافي المختارة والغرض الشعري.

(1) هوامش كحل، ص59.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

المبحث الثاني: التناسب الشكلي:

مناسبة العنوان (حرف الرَّوي فيه) مع روي القصيدة:

في هذا القسم سنحاول تسليط الضوء على النصوص الشعرية التي يتوافق رويها مع حرف الرَّوي في العنوان الرئيسِ للقصيدة، فقط لوحظ في مجمل نصوص شاعرنا حامد الراوي أنه يلح على العنوان الرئيسِ؛ فيحاول التأكيد عليه عن طريق تكراره أو بعضٍ منه في أجزاء القصيدة الواحدة، لا سيما تلك النصوص التي يحاول فيها شاعرنا أن يضمن العنوان الرئيسِ في قافية القصيدة، أو حرف الرَّوي في القصيدة فيجعله متطابقاً مع العنوان، وهذا ما يمثله لنا من تناسب شكلي قد يؤدي بدوره إلى تناسب بين القافية والغرض الشعري.

ومما جاء منه في شعر حامد الراوي قوله في قصيدة (سجود): (من الوافر)

على حجر، يظل لنا سجود وتهترئ الخطى وبها نعود
ونهدأ –قيل– نهدأ، ثم نغلي فيورق فوق ثغر الجمر عود
فيا شيخي لقد صلى ثلاثا قبيل النحر، وانطفأ الوريد [1]
...
فطأ حجر السجود، وطأ ترابا يريد جباهنا فيما يريد [2]

ففي هذا النص الشعري حدث تناسب شكلي بين العنوان الرئيسِ وقافية القصيدة، فقد وظف الشاعر حرف الدال رويا مطلقاً موصولاً بصوت الواو، كما ضمَّن عنوان القصيدة في أبياته فكرر لفظة (سجود) في شطرين مختلفين من القصيدة، فضلاً عن ذكره لفظة(صلى) وهذا يؤكد لنا أن الشاعر يحاول أن يربط عنوان القصيدة مع مضمون النصوص الشعرية فلا ينحاز عنه ولا يبتعد، وما هو متفق عليه أن العنوان مرتبط بالنص ارتباطاً وثيقاً، ولا ينفصل عنه وهو يكمل النص ويُعدُّ نصاً صغيراً يتعامل مع نصٍ كبير [3] ، فأسهم ذلك في تناسب شكلي بين القافية والموضوع الرئيسِ للقصيدة.

---

[1] هوامش كحل، حامد الراوي، ص25.

[2] المصدر السابق، ص26.

[3] ينظر: تحليل الخطاب السردي– معالجة تفكيكية سيمائية مركبة لرواية زقاق المدق، عبد الملك مرتاض، ص277.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

ومنه قوله أيضاً في قصيدة (الفارس والحصار): (من المتقارب)

أكان طويلاً كرمحٍ بهياً كصبحٍ حييّاً كجرحٍ معارْ

تخفُّ إليه فرادى الخيول ويلتف حول يديه النهارْ [1]

استطاع الشاعر بإمكانياته التعبيرية الرائعة ان يوظف حرف الراء الساكن روياً، فجاء مطابقاً تماما لروي العنوان الرئيسِ للقصيدة، وقد يبدو هذا للوهلة الأولى غريبا بعض الشيء ولكنه ينم عن مقدرة الشاعر اللغوية والثقافية في وضع لبنات النص وتراصها مع بعضها البعض، إذْ لم يسلم من بنائها حتى العنوان، ولذلك جاء مضمون القصيدة مقارباً للعنوان والقافية المقيدة أسهمت في منح النص الشعري ترابطاً كبيراً ،فهي تمثل حال الفارس المحاصر ومثلما المقصود مقيد، فالنص الشعري أيضاً جاء مقيداً ؛ ليناسب الغرض العام للقصيدة.

ومنه قوله أيضاً في (قصيدة ذنوب): (من الكامل)

عبثاً ...

أقلب ما تساقط منك يا شجر الغروبِ

وعلى مسافة سجدتينِ

ونصف مغفرةٍ

أحاول، كم أحاول

أن أهاجر عن ذنوبي [2]

يتجلى الإبداع تحت قلم الشاعر ليصور لنا مدى تناسب حرف الرَّوي في هذه القصيدة الحرة مع حرف الرَّوي الذي في العنوان، فقد استعمل الشاعر حرف الباء الموصول بالياء، وهذا التوافق لم يأتِ من فراغ، فشاعرنا جسد لنا الحزن الذي يعتصر في قلبه، والذي يحاول أن يكتمه فتأبى روحه إلا أن تظهره ليصور لنا بشاعريته مدى انكساره بسبب الذنوب، ومدى حزنه وكم يحاول في ترك الذنوب وهجرها، فكان هناك صلة واضحة بين النص الشعري وعنوان القصيدة.

ومنه قوله أيضاً في قصيدة (أضعنا الطريق إلى موتنا): (من المتقارب)

---

[1] مئذنة الماء، ص36.

[2] هوامش كحل، ص28.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

أضعنا الطريق إلى موتنا
واختبأنا لكي لا ترانا الحياة
نخاف على مجد أسمائنا
أن نخونك في موتنا مرتين [1]

نلاحظ ان الشاعر أكَّدَ كثيراً على العنوان الرئيسِ وكرره أكثر من مرة في حشو القصيدة، كما أنه ألحَّ كثيراً على توظيف معانٍ توحي بالتيه والضياع، فضلاً عن ذلك نرى أن الشاعر استعمل حرف النون روياً للقصيدة وهذا يطابق روي العنوان أيضاً، فجاءت القصيدة منسجمة ومترابطة بين القافية والغرض العام للقصيدة.

ومنه قوله ايضاً في قصيدة (مئذنة الماء): (من الكامل)

ولكَ الفصولُ مدادُها ودوارُها ولهاثُها المحمومُ والأنواء
وغِراسُ حقلِ النور والشجرُ المضيءُ وسدرةُ الأسرار والأضواء [2]

تناسب حرف الرَّوي في هذه القصيدة مع روي العنوان، وعنوان هذه القصيدة هو نفسه العنوان العام للمجموعة الشعرية، ويبدو أن الشاعر لم يضمن عناوين القصائد في شعره وحسب، بل عمد إلى تضمين العنوان الرئيسِ لمجموعاته الشعرية ؛ فيجعل من العنوان الكبير عنواناً مصغراً لقصيدة ما من قصائده، كما هو الحال في قصيدته (هوامش كحل) في المجموعة الشعرية (هوامش كحل)، كذلك قصيدته الشعرية (سماء صغيرة) في المجموعة الشعرية (سماء صغيرة)، والآن بين أيدينا قصيدته (مئذنة الماء) من مجموعته الشعرية (مئذنة الماء)، فنجد أن الشاعر يلح ويكرر العناوين كثيراً ويضمنها في شعره، وهذا الأمر يوضح لنا مدى تماسك نصوصه الشعرية وترابطها وكذلك الدقة والوضوح في اختياراته، فالعنوان عند شاعرنا المبدع يُعدُّ مدخلاً وملخصاً لجوِ النصوص الشعرية الإيقاعي وفضائها الموسيقي.

(1) هوامش كحل، ص51.
(2) مئذنة الماء، ص42.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

الخاتمة وأهم النتائج:

بعد أن أبحرنا في نصوص شاعرنا وقوافيه، خرجت منه بنتائج، أهمها:

1- علاقة القافية بالغرض الشعري عند شاعرنا القدير حامد الراوي علاقة وطيدة ومترابطة؛ إذ وجدنا تناسب واضح وصريح بين القافية المختارة والغرض الشعري في القصيدة.

2- استعمل شاعرنا ألف الاطلاق مع الأغراض الشعرية التي يصدر منها الشكوى والتأوهات والحزن، إذ حاول أن يربط بين صيحاته وغضبه مع القافية المختارة، لاسيما ان ألف الإطلاق كثيراً ما تأتِ مع القوافي التي يصدر منها الجلبة والصوت الغاضب المنفعل وإنَّ استعمال شاعرنا لألف الإطلاق كان نابعاً من الغضب الذي يكمن في أعماقه.

3- كانت الأغراض الشعرية الأخرى كالغزل والمديح مناسبة للقوافي التي اختارها الشاعر، ولا سيما القوافي التي يكون فيها حرف اللام أو الدال روياً.

4- وجدنا شاعرنا يحاول التأكيد على العنوان الرئيسِ للقصيدة عن طريق تكراره في مفاصل القصيدة وتضمينه قوافيه، ولا سيما القوافي التي يكون رويها مطابقاً لروي العنوان الرئيسِ.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

المصادر والمراجع:

1- الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، ابتسام احمد حمدان، ط1 سنة 1997م، دار القلم العربي، سوريا–حلب.

2- الأصوات اللغوية، إبراهيم انيس، مطبعة نهضة مصر.

3- أصول اللغة العربية، أسرار الحروف، أحمد زرقه، دار الحصاد للنشر، سوريا– دمشق، سنة 1993م.

4- تحليل الخطاب السردي– معالجة تفكيكية سيمائية مركبة لرواية زقاق المدق، عبد الملك مرتاض، الجزائر، ط1 1995م، ص277.

5- خصائص الحروف العربية ومعانيها –دراسة– حسن عباس، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سنة 1998.

6- الصناعتين الكتابة والشعر، أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تح: علي محمد البجاوي، محم أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار الفكر العربي.

7- العقد الفريد، أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي، شرحه وضبطه وصححه: أحمد أمين، أحمد الزين، ابراهين الابيارى، ج5، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1946م.

8- علم الأصوات اللغوية، الفونتيكيا، عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني– بيروت، ط1، سنة 1992.

9- فن التقطيع الشعري والقافية، صفاء خلوصي، مكتبة المثنى – بغداد، ط5، سنة 1977م

10- القوافي، أبي يَعلى عبد الباقي عبد الله التنوخي، تح: محمد عوني عبد الرؤوف، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، ط2، سنة 2003م.

11- كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، ج4.

12- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها، عبد الله الطيب، دار الآثار الإسلامية – الكويت (د.ت)، (د.ط).

13- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبو الحسن حازم القرطاجني، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، د.ط.ت.

14- موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، ط 2 1965، مكتبة الانجلو المصرية .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.16